[134] خالفنا ونازعنا وفارقنا وبغى علينا والمستعان ا عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. وكان جملة تبليغه رسالة ربه فيما أمره وشرع وفرض وقسم جملة الدين يقول ا: " وأطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " * [62 / النساء: 4] هي لنا أهل البيت ليست لكم. ثم نهى عن المنازعة والفرقة وأمر بالتسليم والجماعة فكنتم أنتم القوم الذين أقررتم ولرسوله فبدا لكم (1) فأخبركم ا أن محمدا لم يك أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا وخاتم النبيين (2). وقال عزوجل: * (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) * [144 / آل عمران: 3] فأنت وشركاؤك يا معاوية القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الامر والعهد فيما عاهدوا ا ونكثوا البيعة ولم يضروا ا شيئا. ألم تعلم يا معاوية أن الائمة منا ليست منكم وقد أخبركم ا أن أولي الامر [هم] المستنبطو للعلم (3) وأخبركم أن الامر الذي تختلفون فيه يرد إلى ا وإلى الرسول وإلى أولي الامر المستنبطي العلم فمن أوفى بما عاهد ا عليه يجد ا موفيا بعهده يقول ا: * (أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) * [40 / البقرة] وقال عزوجل: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * [35 / النساء: 4] وقال للناس بعدهم: * (فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه) * [58 / النساء: 4] فتبوأ مقعدك من جهنم وكفى بجهنم سعيرا. [و] نحن آل إبراهيم المحسودون وأنت الحاسد لنا.

_____ (1) هذا هو الظاهر، وفي ط الكمباني من البحار: " وبذلكم ". (2) مقتبس من الآية: (40) من سورة الاحزاب: 33 " ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا وخاتم النبيين... ". (3) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي من ط الكباني: " أن أولي الامر المستنبطو العلم ".

_____